Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونرد : اننا ندافع عن حقنا في ان نقرأ ... وكي نقرأ (وتلك رغبتنا ورغبتك) ، ندافع عن حق سوانا في أن يكتب وأن يقول ... ثم كيف نقرأ لنديم البيطار مثلا أو سواه ونناقشه اذا لم يُسمح له بأن يقول ، ولم يسمح بنشر ما يقول ؟ ..

أليس ما ندافع عنه هو الشرط الأساسي لتحقيق مطلب الاب الفاضل ؟

إذن فالقضية حتى هنا لا تتجاوز سوء التفاهم بيننا وبين الاب يوسف سعيد الذي يثيره دفاعنا عن المبدأ.، مبدأ حرية الرأي . وبدا من كلامه انه أكثر اطلاعاً منا على اسرار القضية ،وكتابات من يسميه بـ (النديم) ، وفي هذه الحالة ،لماذا تفرغ للهجوم على مواقفنا الخالية من الاطلاع بدلاً من ان يتابع دراسة ما سهونا عنه ، فيقرأ هو ويجادل ويناقش ؟ اذا كان يجد في (تعليقنا) موقفاً اعتباطياً ، فلماذا اكتفى بكتابة مجرد تعليق على تعليق ؟! ولماذا لم يكن منسجماً مع ذاته ، ومع مطالبته لنا بمناقشة عميقة « بعمق الفضاء والبحار والاغوار » ، فسمح لنفسه بأن يقول « المدينة التي طردت النديم برهنت انها تقرأ » دون أن يقول لماذا برهنت ؟ !

وكيف يؤيّد هدر دم نديم البيطار فكرياً ... دون أن يناقش (وينوّرنا) ما دام قد قرأ واطلع (باعترافه) ! ؟ أليست مهزلة ان يمارس في نقده كل خلق أدبي نهى عنه ؟ ... ثم ، عبر أي منطق يتبنى تسمية نديم البيطار ملحداً ؟ ملحد ؟ بماذا ؟ حتى الآن ، وحتى يناقش الاب سعيد ويسد النقص في ما خطه زميلي وأنا ، نظل نقول ان النديم ملحد في نظره ، وفي نظر الفئة التي هاجمته بالسكاكين والرصاص فقط ... (وربما في نظرنا أيضاً لو قرأنا له ، وسنفعل)

هنالك أمر آخر يستحق أيضاً ان يناقش بعمق « الفضاء والبحار والاغوار » وهو : هل لأية سلطة دنيوية أو دينية أو فكرية حق خنق صوت مفكّر ما بتهمة الالحاد لانه لا يتفق معها ، وبحجة ان الأفضلية لها لانها (تمثل الحقيقة) وبالتالي تنطق باسمها ؟ ثم ، ان تمثل ــ سلطات دينية أو دنيوية ــ الحقيقة في مختلف اصقاع الارض وعلى مر التاريخ أو ترمز لها ، هل يعني ذلك أنها (تكوّنها وتصيّرها) ؟

بمزيد من الوضوح ، واحتراماً مني للحساسيات الدينية ، أترك الكلام للكاردينال فرانز كوينغ الذي قال في لينداو بالمانيا الغربية :

« ان الكنيسة الكاثوليكية تعيد النظر الآن في حكمها على العالم الايطالي غاليليو الذي عاش في القرن السابع عشر » .

وقال انه « قد تقام لجنة خاصة لاعادة محاكمة غاليليو الذي عاش بين سنة ١٥٦٤